



الاجتماعيات - الثانية إعدادي

درس التاريخ 6 : المغرب بين الانفتاح والانغلاق

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- أهداف التعلم

II- تقديم

III- سياسة الانفتاح في عهد السلطان سيدي محمد بن الله

1-3 / الأنشطة

2-3 / ملخص الدرس

IV- سياسة الحذر في عهد السلطان مولاي سليمان

1-4 / الأنشطة

2-4 / ملخص الدرس

V- خاتمة

VI- مصطلحات ومفاهيم

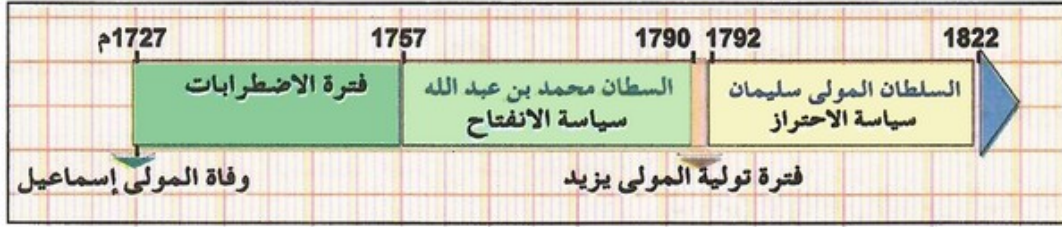
VII- تقويم التعلّات

I- أهداف التعلم

- تعرف سياسة الانفتاح التي نهجها السلطان محمد بن عبد الله ودواعيها.
- اكتشاف طبيعة السياسة الخارجية للسلطان مولاي سليمان وأسبابها.

II- تقديم

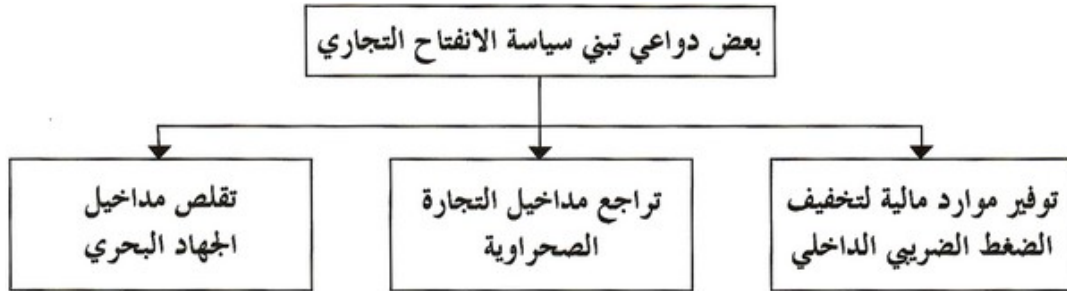
- عرف المغرب انفتاحا في عهد محمد بن عبد الله، وحذرا في عهد المولى سليمان.
- فما دوافع ومظاهر كل سياسة؟
 - وما حصيلة المقارنة بينهما؟



III- سياسة الانفتاح في عهد السلطان سيدي محمد بن الله

1-3/ الأنشطة

الوثيقة 1 : خطاطة



1. أستخرج أهم الأسباب التي دعت السلطان سيدي محمد بن ع عبد الله لتبني سيا سياسة الانفتاح.

الوثيقة 2 : نص تاريخي

"[...] بَلَّغَ عِنْدَهُ (السلطان) رُؤَسَاءَ الْبَحْرِ سِتِّينَ [...]، وَكَانَ عَدَدُ مَرَآئِهِ الْبَحْرِيَّةِ عَشْرِينَ كِبَارًا، [...] وَفَلَاتَيْنِ (صِغَارًا). [...] وَمِنْ مَأْثَرِهِ اتِّخَاذُ الثُّغُورِ بِالْمَغْرِبِ، [...] فَمِنْ ذَلِكَ نَفَرُ الصُّوْبَةِ أَحْدَثَ بِنَاءَهُ (1178هـ/1765م)، [...] وَبَنَى لَهُ الْأَسْوَارَ الْعَجِيبَةَ، [...] وَجَلَبَ إِلَيْهَا تِجَارَ النَّصَارَى، [...] وَأَسْقَطَ عَنْهُمْ وَظِيفَ الْأَعْشَارَ تَرْغِيْبًا لَهُمْ فِيهَا، [...] فَعَمِّرَتْ فِي الْحِينِ. [...] وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا بِنَاءُ مَدِينَةِ طَيْط⁽¹⁾، وَقَدْ كَانَتْ قَدِيمًا بِأَيْدِي الرُّومِ، [...] خَرِبَهَا بَعْدَ الْفَتْحِ (1183هـ/1769م)، وَأَمَرَ بِتَجْدِيدِ عِمَارَتِهَا سَنَةَ (1201هـ/1788م)، [...] فَصَارَتْ [...] يَقْصِدُهَا التُّجَّارُ مِنَ الْأَفَاقِ. [...] وَكَذَلِكَ تَجْدِيدُ مَدِينَةِ أَنْفَا⁽²⁾، وَكَانَتْ [...] طُمِسَتْ مَعَالِمُهَا، [...] فَقْصِدُهَا التُّجَّارُ مِنْ جَمِيعِ مَمْلَكَتِهِ. [...] وَكَذَلِكَ نَفَرُ فَصَّالَةَ، وَرِبَاطُ الْفَتْحِ، وَمَهْدِيَّةَ، وَالْعَرَّاشِ، وَطَنْجَةَ [...] وَغَيْرُهَا. وَجَدَّدَ جَمِيعَ أَسْوَارِهَا [...]."

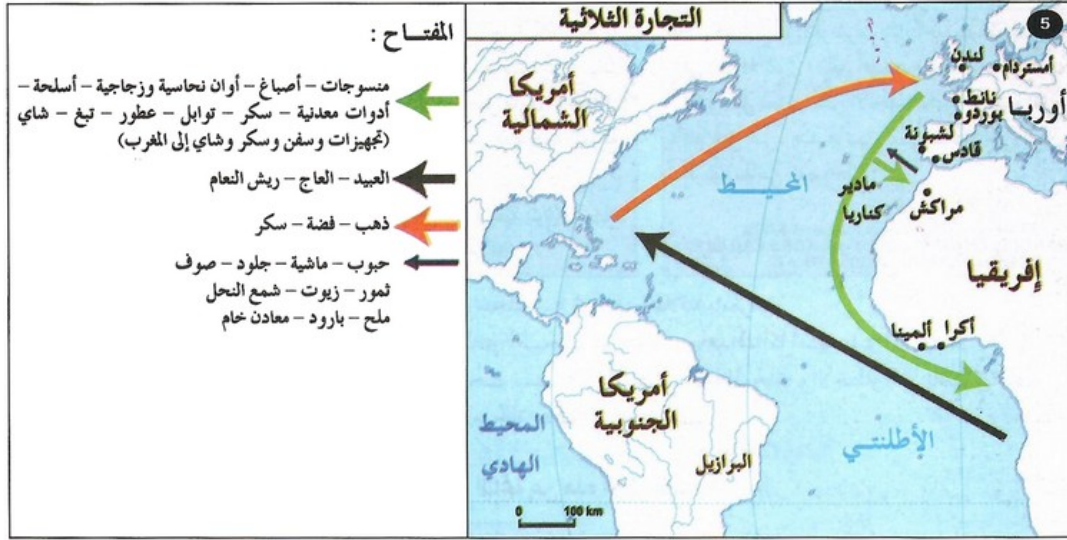
مولاي عبد الرحمان بن زيدان، م.س، الجزء 3، 1931، ص 256-332

(1) خربها البرتغاليون قبل خروجهم فسميت المهذومة، وأعاد محمد بن عبد الله بناءها فسميت «الجديدة».

(2) خربها زلزال 1755 م، وحين أعاد بناءها السلطان محمد بن عبد الله في 1760 م، سماها «الدار البيضاء».

1. أستخرج من النص مظاهر اهتمام السلطان محمد بن عبد الله بالأسطول البحري.
2. أحدد اسم المدينة التي حررها السلطان محمد بن عبد الله، وسنة تحريرها.
3. أعدد الثغور والمراسي التي بناها السلطان أو جدها.
4. أستخلص النشاط الاقتصادي الأساس الذي أصبح يركز عليه محمد بن عبد الله.
5. أستخرج الجملة التي تدل على اهتمامه بقدوم التجار الأجانب وتشجيع نشاطهم.

الوثيقة 3 : خريطة



1. أذكر اسم المحيط الذي أصبح مجالاً لنشاط التجارة البحرية الدولية.
2. أبرز المحاور التجارية» والسواحل التي أصبحت مرتبطة تجارياً بواسطتها، والمواد التي تنقل عبرها.
3. أستخلص الأهمية التي أصبح يكتسبها هذا المحيط في التجارة الدولية.
4. أفسر لماذا ركز السلطان محمد بن عبد الله اهتمامه على الموانئ المغربية الواقعة على هذا المحيط.
5. أخص المظاهر العامة لسياسة الانفتاح» وجمل الدوافع التي حفزت السلطان محمد بن عبد الله على نهجها.

2-3/ ملخص الدرس

دواعي سياسة الانفتاح

دخل المغرب بعد وفاة المولى إسماعيل سنة 1727م فترة من الاضطراب والفوضى والأزمات بسبب تنازع أبنائه على الحكم، ترتب عن هذه الأزمات مصاعب اجتماعية، ومشاكل اقتصادية بعد انقطاع التجارة الصحراوية، وتراجع الإنتاج الفلاحي والحرفي، وتقلص مداخيل الجهاد البحري، وبتولية السلطان سيدي محمد بن عبد الله الذي كان مهتماً بالنشاط التجاري عمل على إتباع سياسة انفتاحية اتجاه الدول الأوروبية لتوفير مداخيل مالية للدولة بهدف التخفيف من الضغط الضريبي الداخلي.

مظاهر سياسة الانفتاح

- تجارياً: عمل السلطان سيدي محمد بن عبد الله على تشجيع المبادلات التجارية مع أوروبا انطلاقاً من الموانئ الأطلسية، حيث أسس موانئ جديدة، ورسم المراسي القديمة، كما اهتم بتحرير ما تبقى من الثغور، وتطوير الأسطول البحري.
- دبلوماسياً: واکب الانفتاح التجاري توسع في علاقات المغرب الخارجية، فسمح السلطان للأوروبيين بإنشاء قنصليات، وإبرام معاهدات سلم وصداقة، واتفاقيات للتبادل التجاري، فارتبطت العلاقات الاقتصادية بانفتاح دبلوماسي استفادت منه الدول الأوروبية المجاورة للمغرب.

IV- سياسة الحذر في عهد السلطان مولاي سليمان

1-4/ الأنشطة

الوثيقة 1 : أهم الكوارث التي عانى منها المغرب في عهد مولاي سليمان

الأزمة	السنة
الجفاف	1213-1212 هـ / 1798-1799 م
الطاعون	1215-1214 هـ / 1800-1801 م
الجراد	1226 هـ / 1812 م
الجفاف والمجاعة	1231-1229 هـ / 1815-1817 م
الطاعون والجراد	1235-1233 هـ / 1818-1820 م
الجفاف	1238 هـ / 1822 م

1. أحدد نوعية الأزمات التي عانى منها المغرب في عهد المولى سليمان وأبين معناها وسنوات وقوعها.
2. أستنتج مخلفات هذه الأزمات على المحاصيل الزراعية والأسعار ومستوى عيش السكان.

الوثيقة 2 : التهديد الخارجي للمغرب

" في أول المُحَرَّمِ عامِ ثلاثةٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ (1808م)، شَاعَ وَذَاعَ أَنَّ النَّصَارَى (نَابِلْيُونُ بُونَابَرْت) ... خَارِجُونَ لِلْمَغْرِبِ، وَأَخَذَ النَّاسُ فِي الإِسْتِعْدَادِ لِلْجِهَادِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الْمَغْرِبِ ... وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ مِنَ الْعَامِ الْمَذْكُورِ، وَرَدَ كِتَابُ السُّلْطَانِ مِنْ مَرَاكَشٍ يُحَذِّرُ أَهْلَ سَلَا وَأَهْلَ الرِّبَاطِ مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ (الْقَرْنَسِيِّينَ) ... وَأَمَرَ الْعُمَّالَ أَنْ يُمَيِّزُوا عَلَيَّ سَاحِلِ الْبَحْرِ".

1. أستخرج الخطر الأجنبي الذي هدد المغرب زمن حكم المولى سليمان.
2. أبين رد فعل المغاربة لمواجهة ذلك التهديد.

الوثيقة 3 : بعض إجراءات سياسة الحذر

"لَمَّا دَخَلَتْ سَنَةٌ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ (1813م) بَلَغَ السُّلْطَانُ ثَانِيًا أَنَّ أَهْلَ الرِّيفِ مَا زَالُوا مُقِيمِينَ عَلَى بَيْعِ الزَّرْعِ لِلنَّصَارَى، وَأَنَّهْمُ أَضَافُوا إِلَى بَيْعِ الزَّرْعِ بَيْعَ الْمَاشِيَةِ، وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ مَنَعَ النَّصَارَى مِنْ وَسْقِ ذَلِكَ بِالْمَرَّاسِي فَافْتَاتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَى السُّلْطَانِ وَأَعْطَوْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا أَرَادُوا طَمَعًا فِي الرِّيحِ ... وَلَمَّا تَحَقَّقَ السُّلْطَانُ بِفِعْلِهِمْ أَمَرَ رُؤَسَاءَ قَرَايِينِهِ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى جِهَةِ الرِّيفِ وَمَرَّاسِيهَا ... فَسَارُوا وَقَبَضُوا عَلَى بَعْضِ النَّصَارَى فَأَسْرَوْهُمْ".

1. أحدد الإجراء الذي اتخذه المولى سليمان في علاقته مع أوروبا.
2. أبين كيفية تعامل أهل الريف مع قرار السلطان.
3. أستخرج رد فعل السلطان على تعامل أهل الريف مع القرار الذي اتخذه.

الوثيقة 4 : بعض إجراءات سياسة الحذر

وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ (1818م) أَبْطَلَ السُّلْطَانُ الْجِهَادَ فِي
الْبَحْرِ، وَمَنَعَ رُؤْسَاءَهُ مِنَ الْقَرَصَنَةِ بِهِ عَلَى الْأَجْنَاسِ، وَفَرَّقَ بَعْضَ قَرَاصِينِهِ عَلَى
الْإِيَالَاتِ الْمُجَاوِرَةِ، مِثْلَ الْجَزَائِرِ وَطَرَابُلُسَ، وَمَا أَبْقَى مِنْهَا (مِنَ السُّفُنِ) أَنْزَلَ
مِنْهَا الْمَدَافِعَ وَغَيَّرَهَا مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ، وَأَعْرَضَ عَنِ أَمْرِ الْبَحْرِ.

1. أستخرج الإجراء الذي اتخذه المولى سليمان في ميدان الجهاد البحري.
2. أبين مصير الأسطول المغربي خلال هذه الفترة.

4-2/ ملخص الدرس

دواعي سياسة الحذر

بويق السلطان المولى سليمان سنة 1792م، في فترة واجه فيها المغرب مشاكل داخلية كثيرة، حيث تجدد النزاع حول الحكم، وتزايد نفوذ الزوايا، كما تعاقبت على المغرب سنوات من الجفاف والمجاعات والأوبئة، كما تعرض المغرب للتهديد الخارجي، حيث حاولت الدول الأوروبية الحصول على المزيد من الامتيازات التجارية والدبلوماسية، ومع تزايد التوسع التجاري اختل التكافؤ لصالح أوروبا على حساب المغرب.

مظاهر سياسة الحذر

عمل المولى سليمان على منع تصدير بعض المواد الأساسية (الزرع، الماشية) خلال فترات الجفاف، مع الرفع من قيمة الرسوم الجمركية على الصادرات لتقليصها، وعلى الواردات لزيادة مداخيل الدولة، كما أقفل العديد من المراسي في وجه التجارة، وزاد من تقلص المبادلات مع أوروبا توالي سنوات الجفاف وانتشار الأمراض والأوبئة (الطاعون)، فغادر التجار الأوروبيون المغرب خوفا من الأوبئة، كما قلص السلطان من تعامله الدبلوماسي مع الدول الأوروبية، وتحاشى عقد أية معاهدات معها، ولتفادي أي احتكاك بها عمل على منع القرصنة (الجهاد البحري)، ووزع مراكبه البحرية على الدول العربية المجاورة.

٧- خاتمة

بدأ المغرب مع بداية القرن 19م يدخل مرحلة من الضعف والاضطراب في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تدخل مرحلة الثورة الصناعية.

٧- مصطلحات ومفاهيم

وظيف الأعشار

الضرائب (الرسوم) المفروضة على الواردات» والتي تُحدَد بعشر القيمة المالية للبضاعة.

قرصنة

يقصد بها الجهاد ق البحر واعتراض سفن الدول المسيحية.

الإيالة

لفظة تركية دخلت في الخطاب الإداري المغربي منذ العهد السعودي، وتعني المنطقة التي يشملها نفوذ قائد أو عامل، وقد يتسع مدلوله لتشمل المملكة حيث كان المغرب يعرف كذلك بالإيالة الشريفة.

القونصو

لفظة أجنبية شاع استعمالها بالمغرب، وتعني القنصل، وهو ممثل دولة أجنبية ما في بلاد أخرى لحماية رعايا دولته ومصالحهم.

VII- تقويم التعلّمات

1. أبين السياسة التجارية لسيدى محمد بن عبد الله.
2. أوضّح السياسة التجارية للمولى سليمان.
3. أنجز خطاً زمنياً أوطن عليه المعاهدات التي أبرمها سيدى محمد بن عبد الله بين 1760-1770م.